

صفة
**تجهيز الجنازة
وتكفيئها**

إعداد وتقديم
إدارة الشؤون العربية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
أما بعد: فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم.

صفة تجهيز الجنازة وتكفينها

مغفرة الذنوب كلها

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: من غسل ميتاً
وكفنه وحنطه وحمله وصلّى عليه ولم يفش ما رأى خرج من
خطيئته مثل يوم ولدته أمه.

(سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في غسل الميت، 201/2، (1462)).

أحكام تجهيز الجنازة وتدفينها

(1) غسل الميت حق واجب على الأحياء، وإذا قام به البعض
سقط عن الباقيين. (الفتاوى الهندية، 158/1).

(2) تكفين الميت فرض على الكفاية. (الفتاوى الهندية، 160/1).

(3) الصلاة على الجنازة فرض كفاية إذا قام به البعض واحداً
كان أو جماعة، ذكراً كان أو أنثى سقط عن الباقيين وإذا ترك
الكل أثموا. (الفتاوى الهندية، 162/1).

(4) دفن الميت فرض على الكفاية، (الفتاوى الهندية، 165/1) ولا يجزئ
دفنه على وجه الأرض ببناء عليه. (رد المحتار، 163/3).

مراحل ما بعد الموت

- (1) وإذا مات أحدكم شدُّوا لحيَّه وغمَّضوا عينيَّه. (الجوهرة النيرة، بتغيير يسير ص 131).
- (2) ويُشدُّ لحيَّاه بعصابة عريضة يُشدُّها من لحيه الأسفل ويربطها فوق رأسه.
- (3) ويُوَجَّه إلى القبلة إذا أمكن.
- (4) ويمدُّ أصابع يديَّه وذراعيه ورجليه.
- (5) ويُشدُّ إبهاميَّ رجليه على الأخرى.
- (6) ويجعل على بطنه شيء ذو وزن مناسب كحاف ملفوف أو بطانية ملفوفة لئلا ينفخ.

أدوات التَّغْسِيل والتَّكْفِين

يُحَضَّر الماء الحار ومعه الأدوات التالية:

- (1) سرير الغُسل
- (2) أعواد البخور
- (3) علبة الكبريت
- (4) الردائين الثخينين (والأفضل أن يكون لونهما بني)
- (5) القطن
- (6) قطعتان من القماش كالمناديل الكبيرة (للاستنجاء وغيره)
- (7) الدلوان
- (8) القدحان
- (9) الصابون
- (10) أوراق السدر
- (11) منشفتان

(12) ثوب الكفن غير مخيّط (طوله سبعة أمتار وعرضه ياردة وثلاثها)

(13) المقص

(14) الخيط والإبرة

(15) الكافور

(16) العطر

ملاحظة: يرجى من المغسّل إخبار أهل الجنازة بالوقت المقدر لوصوله.

صفة غسل الميت

(1) الاستنجاء؛ وصورة استنجائه أن يَلْفُ الغاسلُ على يديه خرقةً فيُنَجِّيه.

(2) الوضوء: يُوَضُّوهُ وضوءه للصلاة من غير مضمضة ولا استنشاق، نعم يُسْتَحَبُّ للغاسل أن يلف على أصبعه خرقة ويمسح بها أسنانه ولهاته وشفتيه ومنخربه، ثم يغسل وجهه ثلاثاً ويديه مع مرفقيه ثلاثاً ويمسح رأسه كاملاً ويغسل رجليه ثلاثاً.

(3) ثم يغسل رأسه ولحيته.

(4) ثم يُضَجُّ الميت على شقه الأيسر ويغسل شقه الأيمن.

(5) ثم يضجع الميت على شقه الأيمن ويغسل شقه الأيسر.

(6) ثم يجلسه الغاسل مسنداً ظهره ويمسح بطنه مسحاً رقيقاً (ولا يجوز النظر إلى عورته ولا مسّها إلا فوق الثياب).

(7) ثم يغسّل بماء خلط به الكافور (ويكفي قدح واحد من ماء خلط به الكافور).

حول شرح الكفن

- (1) يؤخذ ثوبٌ يكون طوله سبعة أمتار وعرضه ياردة وثلاثها تقريباً ويُجعل كفنًا للرجل لثلاثة أثواب، وصفتها كالآتي:
- (2) الأولى لفافة: تكون اللفافة أكثر طولاً من الجسد، وتزاد عند رأسه وقدميه ليتمكن ربط أعلاها وأسفلها.
- (3) والثانية إزار: وهو من أعلى الرأس إلى أسفل القدم.
- (4) والثالثة قميص: يغطي من العنق إلى أسفل القدم من الجانبين بلا شق ولا كمين ويكون عرضه ما بين كتفيه.
- (5) ويشق قميص الرجل من الوسط إلى المنكب ودرع المرأة من الوسط إلى الصدر مقدار ما يدخل به رأس الميت. (كفن السنة للرجل لثلاثة أثواب كما ذكر، وأمّا كفن السنة للمرأة فتوبان آخران مع هذه الثلاثة وهما خمار وخرقة).
- (6) أما الخرقة: فيكون طولها من الصدر إلى الفخذين.
- (7) وأمّا الخمار فيوضع من تحت ظهرها ويرسل من رأسها إلى وجهها حتى صدرها، طوله من نصف الظهر إلى الصدر وعرضه ما بين شحمتي الأذنين.

مراحل تكفين الميت

- (1) تبخير الكفن بالعود ونحوه.
- (2) أخذ الأربطة ما يُشدّ ويُربط بها كفن الميت.
- (3) بسط الكفن، (بحيث يبسط للرجل اللفافة أولاً، ثم يبسط عليها الإزار، ثم القميص، أمّا للمرأة فتبسط الخرقة أولاً، ثم اللفافة، ثم الإزار، ثم الخمار ثم القميص).
- (4) وضع الميت على الكفن بكل رفق حتى لا ينكشف ستره.

(5) يكتب على صدر الميت بغير مداد بالسبابة كلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله). (رد المحتار 186/3)

(6) يلبس الميت القميص، ويكتب في جبهته بسم الله الرحمن الرحيم بالسبابة، (الدر المختار 186/3). (تقمص المرأة أولاً، ثم يجعل شعرها صغيرتين توضعان على صدرها فوق القميص، ثم يوضع الخمار على بدنهما كله).

(7) يوضع الكافور على على جبهة الميت وأنفه وكفّيه وركبتيه وقدميه.

(8) يطوى على الميت الإزار من قبل اليسار ثم من قبل اليمين ثم اللغافة كذلك، وبعد طوي اللغافة على المرأة تلغ الخرقه على ثديها من قبل اليسار ثم من قبل اليمين.

يُستحبُّ أن يقال قبل صلاة الجنازة على الميت البالغ علانية ما يلي:

برجى اللاتباه: من أقارب وأحباب وأصحاب المرحوم أو المرحومة: أتة لو كان المتوفى قد أساء إليكم في حياته أو انتهك حقوقكم أو ظلمكم، أو كان مديناً لكم، فلتسامحوه وتعفو عنه لوجه الله تعالى وابتغاء مرضاته، وفعلكم هذا ينفع المتوفى في القبر وتنالون أنتم عليه الأجر والثواب إن شاء الله تعالى.

أيها الأكارم: والآن استمعوا إلى نية صلاة الجنازة وكيفيتها.
"اللهم إني نويت أن أصلي لك وأدعو لهذا الميت مقتدياً بالإمام" (التتارخانية، 153/2).

وإذا لم تذكر كلمات النية فلا بأس به، والمهم أن تستشعر بالقلب أنك تؤدي صلاة الجنازة.

عندما يكبر الإمام قائلاً "الله أكبر"، تكبر، رافعاً يديك إلى حذاء الأذنين ثم تضعهما تحت السرة كما في سائر الصلوات، وبعد

التحرّيم تثنى على الله تعالى كما في الصلوات المعهودة إلا أنه تزيد بعد "وتعالى جدك" وجلّ ثناءك ولا إله غيرك. وعندما يكبر الإمام الثانية قائلاً "الله أكبر"، تكبر الثانية ولا ترفع يديك؛ وتصلّي على النبي صلّى الله عليه وسلّم مثلما تصلّي في الصلوة الصلوة الإبراهيمية المعروفة. وعندما يكبر الإمام الثالثة قائلاً "الله أكبر"، تكبر الثالثة دون أن ترفع يديك فيها؛ وتقرأ الدعاء الخاص بالميت البالغ، وتدعو له؛ (وإذا كانت الجنابة لغير البالغ أو البالغة فينبغي الإعلان قبل الصلاة جهراً بأن الميت صغير يرجى أن يقرأ الدعاء الخاص به). وعندما يكبر الإمام الرابعة قائلاً "الله أكبر"، تكبر الرابعة وترسل يديك، وبعد تسليم الإمام تسلّم تسليمتين وفقاً للكيفية المشروعة.

مراحل تدفين الميت

- (1) لا يحفر قبر لدفن آخر. (رد المحتار، 163/3).
- (2) أن يكون طول القبر على قدر طول الميت، وعرضه على قدر نصف قامته، كما لا يقل عمقه من نصف قامته، وإن زاد إلى مقدار قامته فهو أحسن. (رد المحتار، 164/3).
- (3) وفي حال تم بناء القبر بالآجر المطبوخ فقبل أن يدفن الميت يتم تطييب الجدار الداخلي للقبر بشكل جيد.
- (4) وأن يوضع في القبر على جنبه الأيمن مستقبل القبلة.
- (5) وفي حال كانت الجثة لامرأة، فمن حين إنزالها في القبر إلى وضع ألواح الخشب عليه يجب ألا يظهر بدنها.
- (6) أن يقول واضع الجنابة: بسم الله، وبالله، وعلى ملة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. (تنوير الأبصار 166/3).

(7) وأن يوضع في القبر على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، وتحلّ عَقْد الأربطة، (الفتاوى الهندية 166/1)، (قبل أن يُدفن الميِّت ينبغي أن يُفرش في القبر التراب اللين أو يُصنع منه الوسادة يُسند عليها الميِّت على جنبه الأيمن، وإذا لا يمكن هذا، فمهما يمكن أن يوضع الميِّت على جنبه الأيمن موجّهاً إلى القبلة).

(8) بعد دفن الميِّت يُستحب أن يحثو على قبره من قبل رأسه ثلاثاً، ويقول في الحثية الأولى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ﴾ وفي الثانية ﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ وفي الثالثة ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ [طه: 55].

(9) وأن يُسنّم القبر قدر الشبر كسنام الجمل أو ما فوقه قليلاً.

(10) بعد دفن الميِّت يُرش الماء على القبر.

(11) أن يوضع الجريد أو نحوه من الأزهار والورود على القبر، لأنه ما دام رطباً يسبح الله تعالى فيؤنس الميِّت (رد المحتار، 184/3).

(12) أن يُقرأ على القبر بعد الدفن أول سورة البقرة إلى: ﴿..الْمُفْلِحُونَ﴾ عند رأس الميِّت، وخاتمتها من ﴿ءَأَمَنَ الرَّسُولُ﴾ إلى نهايتها عند رجليه.

(13) أن يُلقن الميِّت بعد الدفن قائلاً: "يا فلان بن فلانة" مثلاً؛ يا خالد بن أمّنة على قبره ثلاثاً، وإذا لا يعلم اسم أمه فيذكر بدل اسمها حواء، ثم يقول:

"اذكُرْ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْتَ رَضِيتَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا." (المعجم الكبير، 250/8، (7979)).

(14) أن يهدي الثواب إليه.

يُعلن قبل تلاوة القرآن الكريم ما يلي:

أيها الإخوة الأكارم: يرجى الانتباه: الآن يُقرأ بعض سور القرآن الكريم يجب على الجميع الاستماع إليها بكل انتباه، ثم يقام الأذان فأرجو إجابة المؤذّن، وفي الأخير يقوم أحد الإخوة بالدعاء.

إن هذه الليلة القادمة هي الليلة الأولى في القبر للمرحوم أو المرحومة، ومن المعلوم أنه يمرّ العبد فيها من الابتلاء العظيم، حيث يحاول الشيطان أن يضلّه ضلالاً بعيداً، فحين يسأل الميّت: من ربّك؟ فالشيطان يشير إلى نفسه قائلاً تقول: هذا ربّي، فالأذان حينها ينفع الميّت كثيراً؛ لأنه طارد للشيطان، وسبب لنزول الرحمة، ومُبعد حزن الميّت ومؤنّسه، ومنجية من نار جهنم وعذاب القبر، ومُذكّر بإجابة سؤال الملكين منكر ونكير.

ملاحظة: علماً أن هذه البطاقة لا تكفي لتعلّم كيفية تجهيز الميّت وتكفينه ودفنه.

ومن يريد مزيداً من التفصيل فليرجع إلى كتاب "كيفية تجهيز الموتى والتكفين" الصادر عن مكتبة المدينة بباكستان، وللتوجيه الخاص في التعليم التدريبي لتجهيز الميّت وتكفينه ودفنه يتواصل مع قسم "تجهيز الموتى والتكفين" التابع لمركز الدعوة الإسلامية.